وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعـــة الجلفـــة

مقاربات

مجلة العلوم و المعرفة

مجلة دولية أدبية، علمية، ثقافية، محكمة

العدد الواحد و الثلاثون
مارس 2018
المجلد الثاني

الترقيم الدولي المعياري للمجلة (ر.د.م.د)

I.S.S.N 2335-1756

رقم الإيداع القانوني لدى المكتبة الوطنية الجزائرية : 2013-4949

فهرس

الاستراتيجية الحجاجية مسلك التزام الحجة من خلال المعجم والتركيب والأسلوب
الدكتور رتيبي عمر - جامعة زيان عاشور- الجلفة 01

جمالية اللغة بين الإفراد والتركيب في النقد العربي القديم(ابن الأثير الجزري انموذجا)
د/بن مساهل باية- جامعة المسيلة 10

تداخل الأجناس والتعدد اللغوي في رواية "الأمير مسالك أبواب الحديد" لواسيني الأعرج
أ.الطاهري بلقاسم -جامعة طاهري محمد بشار --د. بوشيبة بوبكر -جامعة زيان عاشور بالجلفة 24

المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف ضد الاطفال في الصحافة الإلكترونية الجزائرية- دراسة تحليلية لعينة من صحيفة الشروق أون لاين-
الطالبة: نورة خيري -جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية- قسنطينة- إشراف:د. ليلى فيلالي -جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة. 32

النقد النسقي الجزائري من التنظير إلى التطبيق المنهج السيميائي أنموذجا
أ/النعاس سعيداني - جامعة جيلالي اليابس – سيدي بلعباس- أ/بخاي بوعمامة -جامعة احمد بن بلة - وهران1- 49

مشاكل الأسرة الجزائرية في الإعلام المحلي المسموع-إذاعة أم البواقي المحلية انموذجا-
أ.د/ قادري حسين - أ/قابوش فهيمة –جامعة باتنة1-الجزائر- 54

شبكات التواصل الاجتماعي و الشباب الجزائري إشكالية الاستخدام السياسي.
د. طارق طراد- جامعة عباس لغرور خنشلة –الجزائر 65

العلاقة التفاعلية داخل الوسط المدرسي وأثرها على عملية التعلم. دراسة ميدانية بمقاطعة وادي ارهيو 03 الابتدائية.
د.بلعربي عبد القادر - جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم 72

دور الفن في تنمية الوعي الفني و الارتقاء بالمجتمع
د.نبلوين مصطفى- جامعة وهران 80

مجازر 8ماي1945 وأثرها في تطور الوعي السياسي للحركة الوطنية الجزائرية
د.محمد شبوب - جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف 84

الجرائم المعلوماتية في ظل ثورة الاتصالات والمعلومات (قراءة نقدية على ضوء التشريعات العربية و الدولية)
الدكتور ميلود مراد- جامعة صالح بوبليدر قسنطينة 03 – الدكتور اسعيداني سلامي- جامعة محمد بوضياف المسيلة 93

فكرة الزمن في الفلسفة الغربية
د.محمد غازي -المدرسة العليا للأساتذة- بوزريعة 100

مساندة الشيخ البشير الإبراهيمي للقضايا العربية و الإسلامية
د. مراد بوعباش - المدرسة العليا للأساتذة- بوزريعة 107

واقع تطبيق إدارة الجودة الشاملة بالمؤسسة الجزائرية دراسة ميدانية بالمؤسسة الميناليةـ مليكدة
الزهرة محمد بن علي- جامعة باجي مختار- عنابة - محمد كريم فريحة -جامعة باجي مختار-عنابة 114

تشخيص طبيعة الهيكل القطاعي لإجمالي الناتج المحلي الجزائري وإشكالية ارتباطه بصناعة البترول خلال الفترة (2000-2016) 125
د. صيد فاتح / جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

التخطيط للاتصال في المؤسسة وفق منهجية إدارة المشروع 137
د. الحاج سالم عطية، جامعة الجزائر 3

إشكالية الثقافة المدرسية في النظام التربوي الجزائري 144
أ. زرمان عادل ، جامعة خنشلة

عيوب المنطق الارسطي في نظر المنطقيين الرمزيين 150
د. نورية حالف ، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة

توظيف التاريخ و اللون في رواية « شمة المايدة » للروائي « محمد مفلاح» 157
أ. الشارف حضدم ، المشرف الدكتور حضار خير الدين -جامعة مستغانم

وصف الأزهار في شعر ابن الآبار البلنسي مهاد نظري و نماذج تطبيقية 163
أ/حمير مفريضة- جامعة الحاج لخضر باتنة

مبدأ المشروعية و سلطات الضبط الإداري قيد أم تنظيم 171
خالدي مجيدة- جامعة تلمسان

الرواية العربية الجديدة من كتابة المغامرة إلى مغامرة الكتابة-رواية ذئبة الحب والكتب لمحسن الرملي: مكاشفة ما وراء السرد 179
د/شهرزاد لوفوتي- جامعة بومرداس

منهج عبد الله العروي في التأصيل لمفهوم العقل مقاربة مفهمية / مفارقة محمد عبده أنموذجا 185
أ/ زين العابدين حمملي - جامعة الهضاب - سطيف 2

دلالة أسلوب النّدبة بالنداء في القرآن الكريم شاهد من الحياة الدنيا والآخرة 192
الطالبة: سعاد زراع ، إشراف: أ. د. صفية مطهري- جامعة وهران 1 أحمد بن بلة

الاتصال: نظورية الدراسة من الالاتية الى السيميائية 198
أ. سليمان رزقي - جامعة زيان عاشور -الجلفة ، إشراف: عبد القادر بن زيان- جامعة: زيان عاشور الجلفة

التصويب النحوي بين القاعدة المعيارية والاستعمال التداولي 206
أ.صالح طواهري - جامعة 8 ماي 1945 قالمة

استراتيجيات خطاب الهوية عند عبد الحميد بن باديس 213
الأستاذة: صباح مجدي -جامعة تبسة

الأرض في قصيدة رحلة السراديب الموحشة لسميح القاسم . 219
الطالب: طيب حمايد ، اشراف الدكتورة: حسنية عزار، جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس

جدلية المبدأ الاعتباطي والحل القصدي في الفكر اللغوي المعاصر-دراسة موازنة ومقارنة بين المنهجين: الاعتباطية - والقصدية 225
عثمان مختار- جامعة الاغواط

الإستراتيجية التخاطبية التضامنية في شعر الأمير عبد القادر الجزائري 233
د. عيسى برزار- جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج

الوساطة الجزائية في القانون الجزائري فتاك الطيب - باحث في إطار الدكتوراه علوم- جامعة بسكرة	239
مقومات الهوية والشخصية الجزائرية عند ابن باديس قدور نورة- المركز الجامعي البيض	243
ملامح نظرية التلقي في الفكر الظاهراتي لابن حزم الأندلسي رسولاي حورية- جامعة سيدي بلعباس	247
نحو تعليم النحو وظيفيا في الجزائر الدكتورة دلولة خلدون - جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي-	252
سيميائية الهوامش في رواية "الدلفة في عراجينها" الدكتور مسعود الشيب - الجامعة التونسية	259
ترجمة القرآن الكريم " الإشكالية وأهداف رجيس بلاشير " الدكتورة زلاق ابراهيم- جامعة محمد بوضياف -المسيلة	267
إشكالية تعليم "اللغة" الأمازيغية بالجزائر في ظل التنوع اللهجي د. براهم سمير - جامعة المسيلة	273
بين الذاتية و المرجعية الثقافية - دراسة نقدية لقصيدة نثرية "شرود في عالم يسري"- ميلودي لعرج- د.بلعالم فضيلة - المركز الجامعي أفلو	281
فضاء المتخيل العلفوني في "ذاكرة الماء" لـ"واسيني الاعرج"مقاربة في مضامين الرواية – المتخيل بين الذاكرة والراهن. د. سعدية بن ساسي	286
اللص بين السانيات و التفكيك زبير بن سحري - طالب دكتوراه -جامعة باجي مختار – عنابة	293
العوامل المحددة لعدم التفاعل الصفي لتلاميذ في المدرسة الجزائري- دراسة ميدانية بمدرسة متروس عبد الحميد بأولاد ناصر - أم البواقي- الدكتورة: فضيلون الزهراء- جامعة الشهيد العربي بن مهيدي أم البواقي - الجزائر-	300
الثقافة التنظيمية المدرسية السائدة بمؤسسات التعليم الثانوي بولاية الطارف (دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي) د بوعالية شهرة زاد(جامعة سطيف 2)- د. بولبواش عمر(جامعة عنابة)	308
التصوير الفني في شعر بكر بن حماد التاهرتي د.محمد بوعلاوي ج- جامعة المسيلة	320
مؤشر التكرار الأسلوبي في الشوقيات أريبعة قسوم - أ.د/ محمد بن صالح -جامعة محمد بوضياف - المسيلة	326
المصاحبات النصية:ىقراءة في عتبات "نزهة الخاطر" و"استحضارات الروض العاطر" أحمد الكريم شلبي- جامعة باجي مختار- عنابة	332
تمظهرات الثورة الجزائرية في الخطاب الشعري ، دراسة صوتية " مدونة محمد العيد آل خليفة انموذجا ". الطالبة: عداد ربيحة - الأستاذ المشرف : زهودة اسماعيل.	338

معجم أوصاف الخيل -مرتب وفق حروف المعجم- منتقى من "منظومة البكري على أوصاف الخيل" 346

الدكتور: عزالدين حضار - جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

شعرية الفضاء الجغرافي والنصي في الرواية المتوسطية" ذاكرة الماء لواسيني الأعرج أنموذجا" 358

الأستاذ: فاروق جفريف- جامعة باجي مختار - عنابة

اشكالية اللغة في الفلسفة القارية 364

أ. فروج بولمعة - المركز الجامعي افلو.

مؤشرات الهوية اللغوية المستلبة في كتاب (حاضر اللغة العربية) لـــــ:(عبد العزيز بن عثمان التويجري) -قراءة نقدية- 370

مصطفى بوجملين -أستاذ محاضر ب- جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي

تحديات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عبر الأجهزة الالكترونية الحديثة. 375

الدكتور: ناصر بعداش- المركز الجامعي ميلة.

الاستعارة من اللغة إلى الذهن 383

الأستاذة نسيمة قطاف- جامعة باجي مختار-عنابة

محددات تعريف النص في المدونة العربية القديمة 389

الباحثة: نبالي هجيرة- المشرف: د احمد عزوز - جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

تداولية الخطاب التعليمي المنطوق بين المنهج والاجراء 397

د. حسين بن عائشة- جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

تجليات المنهج التداولي في التراث العربي 407

بوفلجة محمد الفاتح - طالب دكتوراه- جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس

مناهج المستشرقين وأثرها على الأدب العربي 411

حتو فاطمة الزهراء - جامعة سيدي بلعباس

إشكالية استقبال وتوطين المناهج النقدية الغربية في النقد العربي المعاصر(الأسلوبية انموذجا) 415

كريم مبروكي - طالب دكتوراه - الدكتور كمال بن عطية

الحوسبة السحابية وافاق البحث العلمي في الجزائر 419

د. عبد الكريم فلاتي - جامعة الجزائر3- وسام شيبي: طالبة دكتوراه - جامعة الأمير عبد القادر- قسنطينة-

المصارف الإسلامية الالكترونية - تجربة التحالف البنك الإسلامي برهاد الماليزي – 428

الطالبة: هزيل سمية - جامعة عباس لغرور- خنشلة- الأستاذ الدكتور: بن الطاهر الحسين- جامعة عباس لغرور- خنشلة

النخبة البرلمانية في الجزائر إشكالية العلاقة المجتمعية والاداء التشريعي الرقابي 435

د.الطاهر بصيص - جامعة الجزائر3

محددات العلاقة بين المثقف والجمهور في المجال العمومي الافتراضي 446

د. مراد كموش جامعة عبد الله مرسلي – لبيازة- أ. هوارق حمزة-جامعة عبد الله مرسلي – لبيازة

دراسة الاكتئاب عند الراشد المصاب بداء السكري "دراسة ميدانية بمدينة تلمراست" 452

د حمدي أم الخير- المركز الجامعي تمراست

الحكاية الخرافية في الموروث الشعبي الجزائري وتاثيراتها النفسية في ذهنية الطفل 457

الأستاذة / فضيلة قيمتوم - جامعة محمد بوضياف المسيلة

إشكالية تعليم "اللغة" الأمازيغية بالجزائر في ظل التنوع اللهجي

د. براهم سمير

جامعة المسيلة

ملخص

واجه الأمازيغية لمختلف لهجاتها اللهجية خطر الاندثار الذي يترصد بكل اللغات الشفوية في العالم في ظل عولمة لغالبة تعمل حتى بعض اللغات عريقة وتطور تكنولوجيا العصر الأمازيغي من مقومات الهوية الوطنية وان ضرورة تدريسها تعلي بنا إخراج من طرف النخب الفكرية والسياسية في الجزائر ذكر أن شيئا هذه "اللغة" انقسمت إلى لهجات عديدة ومتنوعة جغرافيا لدرجة يصعب على مستعملي بعضها فهم اللهجات الأخرى.

رغم إدراج تعليمها في المنظومة التربوية خلال سبعينيات القرن الماضي لم تحسم مسألة طريقة " اللغة " الواجب تعليمها وبالتالي تدريس منهج لغوي واحد من مفردات أو التوجه نحو معيارة لغة مشتركة بين مختلف اللهجات. إن نحو أي من هذه الخيارات يستجر معه إشكالات على عرض خارج تعليم الأمازيغية في فإ يمكننا بدلا أو إيجادا على مستوى تلقائها

الكلمات المفتاحية: التنوع اللهجي، لغة مشتركة، معيرة، تعليم

Résumé :

Comme toutes les langues orales, Tamazight est confrontée au risque de l'extinction dans une ère où la globalisation se ménage même par des langues à forte tradition d'écrit. Etant donné que l'amazighité en tant que comme élément constitutif indéfectible de l'identité nationale, la nécessité de son enseignement ne souffre d'aucune objections de la part des différents courants intellectuels et politiques en Algérie.

Mais la nature même de cette « langue » fragmentée en différents dialectes et disperse géographiquement a posé que l'intercompréhension entre les différents locuteurs de ces dialectes n'est pas assurée.

Cette question n'a pas été tranchée malgré l'introduction de Tamazight dans le système éducatif dans la moitié des années 90 malgré son importance primordiale. Pour résoudre ce problème, on doit soit choisir parmi plusieurs variantes dialectales ou se dirigé vers la standardisation d'une langue commune, choisir une de ces options se traduit nécessairement sur les choix de contenu de l'enseignement de Tamazight sans de sa survie.

Les mots clés : variantes dialectale, langue commune, standardisation, enseignement

مقدمة

حظيت الأمازيغية منذ تسعينيات القرن الماضي إلى يومنا هذا الكثير من المكاسب والإنجازات لم يكن حلم ها أكثر المطالبين بالاعتراف بها عاملا جاء عقب استقلال البلاد، وانتهاج فيلا السياسة التعريب حيث تجهل عند الغالبية في أقسام دراستها في السنوات الأخيرة 25 ألف تلميذ في 22 ولاية من ولايات الوطن، فضلا عن استعمالها في خطابات إذاعية وتلفزيونية وهي وثيقة الأهمية الجزائرية فرضا استعمالات فريقة لاختيار باللغة الأمازيغية استحداث الهيئة الدائمة للأمازيغية للمطالبة ادرجا هذه اللغة

بالإضافة إلى ما سبق تدرس في أربع أقسام للغة والثقافة الأمازيغية في كل من جامعات تيزي وزو (1990) بجاية (1991)، البويرة (2010) تخرج منها أزيد من 5700 حتى حتى شهادة الليسانس عدا بقدر عدد المعلمين للشهادة الدكتوراه في هذا المجال حوالي 42 دكتور. كما استحدث مخبر بحث في اللغة واللغة الأمازيغية في جامعات تيزي وزو وبجاية وأدرار.

إن وكثار من ذلك، أصبحت الأمازيغية اليوم إلى جانب أختها اللغة العربية لغة وطنية ورسمية بموجب التعديل الدستوري 2016 فأكدت المادة 3 مكرر منه أن تاريخ هي كذلك لغة وطنية ورسمية. تعمل الدولة لترقيتها وتطويرها بكل تنوعاتها اللسانية المستعملة عبر التراب الوطني. وتحدد تجسيم جزائري للغة الأمازيغية وضع لدى رئيس الجمهورية. منذ الشروع إلى استعمال تنوعاتها بكل الوسائل الممكنة. وتوفير الشروط اللازمة لترقية تدريجية لتصبح لغة رسمية فيما بعد.

لكن رغم كل ما سلف ذكره من إنجازات لا يمكننا إلا جاهدة لا زال تعلم الأمازيغية يواجه إلى يومنا هذا بعرقلة جرى أزيد من 20 سنة من الدعوة إلى تعليمية اللغة. فتساءل حقا كانت معقولة في انطلاق هذه التجربة على غرار الخيارات البيداغوجية للانتقال للغة فما هي تعليم الجزائرية

التعليم أو الحصار على بعض المناطق المستعملة لإحدى لهجاتها المحلية) على اللغة فقط أو استعمالها في تدريس المواد العلمية الأخرى. ضمن هذا المنظور الاجتماعي أو الإجرائي، تكون الأولوية للتنوع اللغوي الذي تضمنه إمكانية اختيار أحد أو أكثر من أشكال التنوع اللغوي المتاحة في المجتمع اللغوي الذي تنتمي إليه المدرسة، وتحديد الأشكال الأكثر ملاءمة لتحقيق الأهداف المسطرة من تدريس اللغة العربية. لكن، يبقى السؤال الأهم حساسية وحضورا لكن في طليعة الأولويات عندنا يطرح أكثر من سؤال يتعلق كيفية تدريس اللغة العربية في ظل التنوع اللهجي الكبير الذي تعرفه هذه اللغة؟ لكن وأي أولوية تعطى لتدريسها؟ وما شروط نجاعة اللغة المشتركة؟

1- (التنوع اللهجي الأمازيغي)

يعتبر كل من جيمس مستوي وشارلي ميتشل أن " التنوع في اللغة أو اللهجة وإذا تنوع عبر اللغات لا يكونا مركز الاهتمام في النظريات اللسانية الحديثة" لهذا انطلقا على غرار نظرية موسى (Saussure) وبلومفيلد الأمريكية ومدرسة براغ البنيوية ونظرية تروبسكي. ومن نتائج ذلك أن التطور اللساني أركز بشكل كبير على الأشكال المعيارية (Standardized) لتعتبر أكثر من الأشكال الأكثر تنوعا كالمحادثات العادية.[1]

وفي هذا الصدد، يؤكد لويس جان كالفي "وجود ما بين (4000 و5000) لغة منتشرة بواقع 150 بلد. مضيفا أن إن عددا بسيطا جدا من لغة من الوجهة النظرية هناك 90 لغة تقريبا لكل بلد. وإن كان الوضع ليس كذلك حتى الآن هذا راجع (بعض النظر عن عدد قليل من اللغات جلبتا أكثر على عدد أكبر منها)، فإن العالم مع ذلك يظل متعدد اللغات في كل الأعصار، وبالمعاينات الحقيقية تتعارض وتتضد باستمرار. وهذا التعدد اللغوي يعني اللغات واحدة في احتكاك."[2]

رغم أن مسألة التنوع اللغوي واللهجي في حالة لغات العالم أصبحت تحظى باهتمام من طرف اللسانيين في ظل المستجدات الحديثة، إلا أن هذه المسألة تكتسي طابعا حساسا جدا عندما يتعلق الأمر بالأمازيغية، نظرا لدواعي إعتقادها الثنية القديمة، وأخر يؤكد أنها لغة أصيلة كل خصائص اللغة، ويتهم من يؤكد أنها لهجات ولكنات يريد عددها من 4000 لهجة وبكلم جهوي، وبسبب خضوعها الأمر لاستعمال مصطلح لغات أمازيغية في إشارة إلى جميع الأنظمة اللسانية الأمازيغية

ففي جهاد بين المدافعون عن وجود "لغة" أمازيغية يؤسسون لإثبات لغويتها على قدم بها فاتير دو بارادي (Venture de Paradis) في القرن الثامن عشر ونشرت سنة 1838 اعتبرت بأن الشلحية وتاشلحيت لهجتان لغة واحدة

وفي ذات الصدد، يؤكد سلام شاكر أن" الخصوم القائل في الدراسات الأمازيغية مع بداية القرن الماضي و أصدقاءه يشكل واضح أن كل المنطقة المرتبطة بالأمازيغية مطالبة الأمازيغية بالمقابل فيما هي إلا مجموعة لهجية غذه اللغة ولم يبن الوعي بلغوية الأمازيغية مقتصرا على المستوى الجهوي، بل امتداه ليصبح بعدة واحدة يشمل كل بلاد المغرب. فالأطروحة العامة المنطقة بالوحدة اللغوية الأمازيغية هو قويا وانتشر مؤيدوها منكرا في منطقة القبائل."[3]

يعتبر أن " ورغم الاختلاف وجدت قطب تعبير ورغم قلة المقابلات (اللهجة) فان المصطلحات البنوية الأساسية تشير نفسها في كل شكلت من درجة وحدة اللهجات البربرية (خاصة البنوية منها) متأكدة على غير يتأخر المستويات المعاصرة بينها ولكنه تقتضي التاريخ. يمكنه تكون الاختلافات بينها دائما سطحية ولا تسمح بتمييز فرق واضح من مختلف اللهجات."[4]

وبالمقابل هذا فرأي بعض اللسانيين الفرنسيين أمثال على غرار جاك لانغري (Jacques Lanfry) الذي يشير بأن " وجدت العينة البنوية لبربرية يمكن معها وضع قواعد لغة الكتابة واحدة للتعليم على كل عدد اللهجات."[5] وإلى جانب هنري باسي(Henri basset) الذي يقول بأنه " إلى حد الآن، تكلمنا دوما عن لغة بربرية، كما لو كانت تشكل كلا متجانسا. بالتأكيد، حينما تستعمل هذه العبارة، فهي تعني قواعد اللغة (Grammaire)، القوانين المورفولوجية بالخصوص، والنحو لا غير. هذه القوانين هي قوانين اللغات السامية، لكنها لغات سامية لم يكتمل تطورها حتى النهاية."[6]

وعموما، تسلم نظرية وحدة اللغة الأمازيغية بوجود تسلسل هرمي مكون من ثلاث مستويات حتى الوضوح وهي (أنها):

1- اللغة البربرية، وهي واحدة من حيث بنياتها الأساسية، وهي موجودة تتفرع إلى:

2- مجموعات جهوية، تتفاوت مع بعضها بدرجة أهم التباين اللساني المتشارك، عادة ما تحدد هويتها بنسبة داخلية وبالتالي تتزايد الدراسة الجغرافية وضمن (القبائلية، الشلحية، الأمازيغية...)

3- لهجات محلية، وهي تضم كل الاستعمالات الخاصة لوحدات قرية أو كمقاطعة (قبلية) وهي تضم خصوصيات صوتية ومعجمية وفي بعض الأحيان صرفية، لكن ذلك لا يؤثر أبدا لفهم المتكلمين داخل المنطقة اللهجية نفسها، بل تسمح بتحديد القرية الجغرافية للمتكلمين بها."[7]

ومن جهة أخرى، نجد هناك لانغري (Jacques Lanfry) الذي أثار سابقا بوجود وحدة عميقة للبنوية للأمازيغية يعود ليقول أن "اللغة البربرية غير موجودة حاليا، إلا على شكل لهجات محلية، و هذا حتى وجود حتى حد قريب جدا. توجهها يفرض على علماء اللسان إعادة النظر في الأبحاث اللسانية لاكتشاف كيفية تطور اللغة البربرية عبر مختلف العصور. إن عدد اللهجات بعيدة عن الانتهاء، كما أنها تسير بوتيرة كبيرة."[8]

ويضيف قائلا الباحث بأنه لا يجب أن " ننسى بأن اللهجات الأمازيغية الحالية تطور بصفة منفصلة عن بعضها البعض وتكون عرضة لتوسيع الفجوة مثلما حدث مع باقي اللغات فما؟ زيادة على هذا فإن كل قبيلة تمثل تعارف للتقليد وآداب خاصة بها. فوضع معيار لغوي أمازيغي سيقضي على الخصائص الثقافية للأمازيغيين عن تراثهم الثقال ويجعل من الأمازيغية "لغة مكتب "مدرسية" بدون قاعدة اجتماعية حقيقية ومجرد ميكانيكية للتعليم"[1].

وقد خلص بسالم شاكر قواعد الإجماع الشكلية بين المختصين في الدراسات الأمازيغية حول بعض التوجهات الكبرى كما يلي:

- اللغة الأمازيغية واحدة، يمكن توحيدها اللغوي والنسوجي اللغوي يفرض عليه إدراج المغايرة في "المعيار". وكل موقف متطرف في مجال التوحيد مرفوض حتما ولن يكون بإمكان أصحابه استعمال أيه وسيلة لفرضه.
- لا يجب أن يقع بصفة اعتباطية "معيار للأمازيغية" في قالب عندما الشروع مسبقا التوحيد بالتقارب انطلاقا من اللهجات المحلية، و من باستعمال كتابة محلية أو معارضة، و بتأخر كل المقترحات الصورية للهجات على مستوى الكتابة، و كذلك استخدام بصفة مشتركة للمفردات المواطنة.
- يمكن وضع قبول وكتابة حلول متناسقة، بداية في ميدان القواعد والكتابة، على حتى إدراجها ضمن الكفاءة السوسيو-لغوية للمتكلم الأمازيغية[2].

وفي مقال الصدد، يؤيد "كاريكتيلاوس"(Carles Castellano)وجهة النظر عينها حيث يؤكد أن "أي لغة هي عبارة عن لهجة في عصر الوقت، إن اللغة المعيارية ليست سوى تولد بين لهجات لغة المشتركة فوق اللهجية من جهة ومن جهة أخرى خصيصة فضلية تتطور فيتلقى في إطار لو تحسن الإمكانيات التعبيرية الخاصة باللغة عبر كامل متحولاتها". ويشرح أن تكون معيرة اللغة الأمازيغية مرتكزة على لغتة متقاربة للهجات الغنية الأساسية الخاصة بالمنطقة الشمالية الغربية (اللهجات الريفية، القبائلية، الشاوية، والشلحية بشكل أساسي). إن هذا الاقتراح الذي يوضح لغة أمازيغية مشتركة في عصر معين (حالي) إقامة فضاء مشترك للاتصال يوضح أن يأتي نوع معياري يكون سببت للإشكال وحل فهو متمثل في نفس الوقت[3].

الخلاصة

نخلص في الأخير إلى جملة نتائج نجمل أهمها:

- يجب تفادي الإنكار على فرض تعليم لغة واحدة وحيدة وتعميمها على كل المتكلمين الأمازيغية بأنها بديل بالرغم.
- يجب الأخذ بعين تعليم كل لغة في منطقتها خلال الابتدائية حتى لا يشعر التلميذ بانقطاع عن اللغة الأم لتتمكن في البيت أو استعمال لغة أمازيغية مشتركة.
- يجب تشجيع الباحثين على التوجه نحو الدراسات التطبيقية بدل الاقتصار على الدراسات الوصفية
- يجب تفادي تعليم لغة أمازيغية اصطناعية بدون قرار البحث ومنقطعا عن واقع الاستعمال اللهجي.

الهوامش

---

[1] حسين مزوق وبسلي سلوى، " الأنواع اللغوية والنوع "، دليل السوسيولسانيات، تحرير نلوفار كرشاني، ز. د. حاج الأخضر وو. باسنوالهيبي، المنظمة الدولية للفرنكفونية، ط 1، بروت، 2009، ص ص 105 -106.

[2] يوسف مقران الكافي، علم الاجتماع اللغوي، د. ط، جيجل، دار الهدى، الجزائر، (2010)، ص 27.

[3] سالم شاكر، الأمازيغ وقضاياهم في بلاد المغرب المعاصر، تر. حسن حلة حسيني، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2013، ص 82.

[1] Salem Chaker, « Unité et diversité de la langue berbère », actes du Colloque international in Unité et diversité de Tamaright, Ghardaïa 20 -21 Avril 1991, Tome I, AgrowAdelsanAmazig /FNACA, Tizi-ouzou,1992, P 130.

[2] Jacques Lanfry, « Les berbères, leur langue, leur culture, un rooseveau contemporain », Etudes et documents berberes N° 1, La boite à documents, Paris, 1986, p 46.

[3] Henri Basset, Essai sur la littérature des berbères. Ibis Press, Paris, 2001. P 37

[1] Salem Chaker, « Unité et diversité de la langue berbère », P130.

[2] Jacques Lanfry, Les berbère p48

[3] Kamal Nait-Zerrad, Grammaire du berbère contemporain (Kabyle) ,1-Morphologie, ENAG /Editions, Alger, 1995, p 17.

[1] André Basset, La Langueberbère, published for the International African institute by the Oxford University Press, London, New York Toronto – 1952, P 01.

[2] Salem Chaker, « Unité et diversité de la langue berbère », actes du Colloque international in Unité et diversité de Tamaright, Ghardaïa 20 -21 Avril 1991, Tome I, AgrowAdelsanAmazig /FNACA, Tizi-ouzou,1992, P 131.

[3] Ibid, P 130.

[11]Lionel GALAND, Etudes de linguistique Berbère, collection linguistique publiés par la société de linguistique de Paris LXXXIII. PEETERS LEUVEN, PARIS, 2002, P77.

[12]Ibid, P75.

[13] Salem Chaker, Encyclopédie berbère, Volume 17. ÉDISUD, Aix-en-Provence, 1999, p p2644-2645

[14] Cherifa Bellik, « Genèse de l'enseignement de tamazight depuis le XIX siècle », Journées d'étude sur la genèse de l'enseignement de Tamazight depuis le XIX siècle du 10 au 13 juin 2006, P88

[15]Mohand –Akli HADDADOU, «La langue berbère en Algérie : entre négation et semblant de reconnaissance», Actes du colloque international in Tamazight face aux défis de la modernité, Bournerdès 15-17 Juillet 2002. HCA, Alger, 2002, P137.

[16]Lionel GALAND, Etudes de linguistique Berbère, P420

[17]Salem Chaker, Manuel de linguistique Berbère, Tome I, Edition Bouchène, Alger, 1991, p11.

[18]سلطان شاكر، الأمازيغ وقضيتهم في بلاد المغرب المعاصر، تر: حبيب الله مخلوفي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2003، ص 143.

[19]المرجع نفسه، ص ص 147 - 148.

[20]انظر الرابط: http://www.elkhabar.com/press/article/99602

[21]جون ليونز، اللغة وعلم اللغة، تر: مصطفى قاوي، ج 1، دار النهضة العربية، ط 1، القاهرة، 1987، ص ص 72-73.

[22]نايف حسان، الأصول -دراسة إبستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب النحو - عند اللغة - البلاغة، عالم الكتب، د ن، القاهرة، 2000، ص ص 74 – 75.

[23]عبد السلام حلمي، "نصرة اللغة الأمازيغية في ضوء بعض التجارب العالمية"، عند أسيناك، ج 3، المعهد الملكي لثقافة الأمازيغية، الرباط، 2009، ص 27.

[24]Lionel GALAND, Etudes de linguistique Berbère, P430.

[25]سلطان شاكر، تتمة "اللغة العامية" قائمة على اللغة اللوبية التي تكلم بها أجدادنا، ولكن هذه التسمية تطلق اليوم، على لغة متداخلة تتكلم اللغة العربية

[26]Myriam ABOUZAID, « LA STANDARDISATION DE L'AMAZIGHE (BERBÈRE) AU MAROC : ENJEUX ET RECEPTION AUPRES D'ENSEIGNANTS », colloque international d'étudiants chercheurs en didactique des langues et linguistique Autour des langues et du langage. Perspectives pluridisciplinaire, université Stendhal - Grenoble 3, Du 4 au 7 juillet 2006.p 260

[27]Kamal Nait Zerrad, Linguistique berbère et Applications. L'Harmattan, Paris, 2004. PP 50- 51

[28]صالح بلعيد، "اللغة الأم والواقع اللغوي في الجزائر"، عند اللغة الأم، ج 3، دار هومة، الجزائر، 2004، ص 27.

[29]Mohand Oulhadj LACEB, «Présentation de la problématique», Actes du colloque international in Tamazight face aux défis de la modernité, Bournerdès 15-17 Juillet 2002. HCA, Alger, 2002.P14.

[30]سلطان شاكر، الأمازيغ وقضيتهم في بلاد المغرب المعاصر، تر: حبيب الله مخلوفي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2003، ص 165.

[31]المرجع نفسه، ص ص 165- 166.

[32]المرجع نفسه، ص 167.

[33]Carles Castellanos, « Avancées et perspectives de la standardisation de la langue Amazighe », Les berbères : Les défis de l'amazighité aujourd'hui, Tassadit Yacine, Maria-Angel Roque, Mansour Ghaki et al, Éditions PUBLISUD, IEMed, Condé-sur-Noireau, France, 2010, P143.

المراجع العربية:

- نايف حسان، الأصول -دراسة إبستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب النحو - عند اللغة - البلاغة، عالم الكتب، د ن، القاهرة، 2000
- جون ليونز، اللغة وعلم اللغة، تر: مصطفى قاوي، ج 1، دار النهضة العربية، ط 1، القاهرة، 1987
- جيمس ستاروبن وإيسلي ستاروبن " الأنواع اللغوية واللغوي "، دليل السوسيولسانيات، تحرير فلورين كولماس، تر: د.خالد الأشهب ود.محمد الراضي، المنظمة العربية للترجمة، ط 1، بيروت، 2009.
- سلطان شاكر، الأمازيغ وقضيتهم في بلاد المغرب المعاصر، تر: حبيب الله مخلوفي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2003
- صالح بلعيد، "اللغة الأم والواقع اللغوي في الجزائر"، عند اللغة الأم، ج 3، دار هومة، الجزائر، 2004
- عبد السلام حلمي، "نصرة اللغة الأمازيغية في ضوء بعض التجارب العالمية"، عند أسيناك، ج 3، المعهد الملكي لثقافة الأمازيغية، الرباط، 2009
- ليونز جان كلود، علم الاجتماع اللغوي، تر: ظبية عمران، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006

المراجع الأجنبية:

1- André Basset, La Langue berbère, published for the International African institute by the Oxford University Press, London, New York Toronto - 1952.
2- Carles Castellanos, « Avancées et perspectives de la standardisation de la langue Amazighe », Les berbères : Les défis de l'amazighité aujourd'hui, Tassadit Yacine, Maria-Angel Roque, Mansour Ghaki et al, Éditions PUBLISUD, IEMed, Condé-sur-Noireau, France, 2010.

3- Cherifa Bilek, « Genèse de l'enseignement de tamazight depuis le XIX siècle », Journées d'étude sur la genèse de l'enseignement de Tamazight depuis le XIX siècle du 10 au 12 juin 2006
4- Jacques Lanfry, « Les berbères, leur langue, leur culture, un renouveau contemporain », Etudes et documents berbères N° 1, La boite à documents, Paris, 1986
5- Henri Basset, Essai sur la littérature des berbères, Ibis Press, Paris, 2001
6- Kamal Nait-Zerrad, Grammaire du berbère contemporain (Kabyle) ,1-Morphologie, ENAG /Editions, Alger, 1995
7- Kamal NaitZerrad, Linguistique berbère et Applications, L'Harmattan, Paris, 2004
8- Lionel GALAND, Études de linguistique Berbère, collection linguistique publiée par la société de linguistique de Paris LXXXIII, PEETERS LEUVEN, PARIS, 2003
9- Mohand –Akli HADDADOU, «La langue berbère en Algérie : entre négation et semblant de reconnaissance», Actes du colloque international m Tamazight face aux défis de la modernité, Boumerdès 15-17 Juillet 2002, HCA, Alger, 2002
10- Mohand Oulhadj LACEB, «Présentation de la problématique», Actes du colloque international m Tamazight face aux défis de la modernité, Boumerdès 15-17 Juillet 2002, HCA, Alger, 2002
11- Myriam ABOUZAID, « LA STANDARDISATION DE L'AMAZIGHE (BERBÈRE) AU MAROC : ENJEUX ET RÉCEPTION AUPRES D'ENSEIGNANTS », colloque international d'étudiants chercheurs en didactique des langues et linguistique Autour des langues et du langage, Perspectives pluridisciplinaire, université Stendhal -Grenoble 3, Du 4 au 7 juillet 2006
12- Salem Chaker, Encyclopédie berbère, Volume 17, ÉDISUD, Aix-en-Provence, 1996.
13- Salem Chaker, Manuel de linguistique Berbère, Tome I, Edition Bouchène, Alger, 1991
14- Salem Chaker, « Unité et diversité de la langue berbère », actes du Colloque international m Unité et diversité de Tamazight, Ghardaïa 20 -21 Avril 1991, Tome I, AgrowAdelianAmazig /ENACA, Tizi-ouzou,1992